بيان صادر عن الاتحاد البرلماني العربي
بمناسبة الذكرى 100 لوعد بلفور المشؤوم

تأتي ذكرى مرور مئة عام على وعد بلفور المشؤوم، "وعد مَنْ لا يملك لمن لا يستحق"، ذكرى آلام شعب شرّدته يد الاستعمار البريطانية، وسلبته أرضه وحرّيته، واعتدت على كرامته، بدون وجه حقّ أو مسوّغ قانوني أو أخلاقي. التّاريخ الإنساني لم يشهد أن جاءت قوة استعمارية إلى بلد وطردت أهله وجعلت من ممتلكاتهم ملكاً للغرباء من مختلف أصقاع الأرض، ولم يحدّثنا التّاريخ أنّ أحداً وعد آخر بشيءٍ لا يملكه، فكيف وعدت بريطانيا بل وتبرّعت بأرضٍ لا تملكها، وذلك في تحدٍ واضح للشرائع والقوانين والأعراف الإنسانية.

- إنّ على بريطانيا اليوم، أن تقدّم اعتذاراً لا للشّعب الفلسطيني فحسب، بل لشعوب العالم عن ذلك الوعد المشؤوم، وعن سياستها الاستعماريّة التي أدّت إلى قيام الكيان الإسرائيلي العدواني دولة إسرائيل، وما حلّ بالشّعب الفلسطيني من قتل وتهجير ومصادرة ممتلكات واعتقال واغتصاب للكرامة بل لوجود كامل على الأرض وفي الذاكرة والتاريخ.

- إنّ هذا الوعد، قد أنشأ أغرب دولة في التّاريخ البشري، دولة تنتهك القانون والأعراف والمواثيق بدعمٍ بريطاني غربيّ أوّلاً، ثم بدعم أمريكيّ ثانياً، فلا قرارات مجلس الأمن الدّولي تردعها، ولا بيانات الإدانة من العالم أجمع، ولا التّقارير الصادرة عن لجان ومنظمات حقوق الإنسان، إذ تعيش وفق شريعة الغاب بكلّ ما للكلمة من معنى، ضاربة عرض الحائط كل القيم الإنسانية والمواثيق الدّولية.

Tel: +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
E-mail: info@arabipu.org
بناية: 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org

- إنّ الاتحاد البرلماني العربي، يدعو في هذه الذكرى ودائماً، البرلمانات واتحادات البرلمانات الإقليمية والدّولية في العالم أجمع، والحكومات كذلك، إلى إرغام إسرائيل على الإلتزام بالقانون الدّولي، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصّلة، وإعادة الحقوق إلى أصحابها، وكذا الرضوخ إلى متطلبات عمليّة السلام وفق المبادرة العربية في قمّة بيروت عام 2000 وقيام دولة فلسطين على أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشّريف.

وأخيراً، نتوجّه إلى الشّعب الفلسطيني الصّامد، المرابط في أرضه، المدافع عن حقوقه ومقدّساته وهي مقدّسات المسلمين والمسيحيين على حدّ سواء، بتحيّة إجلال وإكبار. وأنّنا في الاتحاد البرلماني العربي لنقف إلى جانبهم بكل دعم متاح أيّاً كان نوعه، وكلّنا أمل وثقة بأن الحقّ هو المنتصر في النهاية والباطل إلى زوال.

بيروت 2017/11/01 **الاتحاد البرلماني العربي**

Tel: +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
E-mail: info@arabipu.org
بناية: 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org